



## في لحظة الرهان الكبير

كم كان مربكا هذا النهار، وعصياً على الوصف: أيكون يوم اعلان الهزيمة ام يوم تأسيس الدولة الفلسطينية الآتية؟

كم هو مؤلم ان تدرك، في لحظة واحدة، انك تدخل، شئت ام أبييت، زمنا جديدا لن تفيدك فيه كل المقاييس التي جبلتكم.

كم هو غريب هذا الزمن الذي لا يعدك بغضب ساطع، ولا يترك مكانا لليقين الذي كان يجعلك تؤمن، ولو بالسرّ، انه لا بد ان يستجيب القدر في يوم من الايام.

كان هذا النهار بلا شك من اصعب الايام في تاريخنا. وكان صعبا ومربكا للجميع: للذي بكا انهيار الحلم وللذي ضحك حتى لا يبكي، وللذي رأى الدولة الفلسطينية تلوح منذ اليوم من تحت الانقراض العربية.

...

في المعركة الجديدة التي تفتتح امامنا مع التوقيع على الحكم الذاتي، لن يفيد رفع الشعارات. وحده يفيد البناء على الواقع: بناء الكيان الفلسطيني بالشكل الذي يؤمن توسيع القليل القليل مما تم الحصول عليه، وبناء المعارضة التي تزيد من مناعة هذا الكيان عوض ان تنتقص منه، وفوق كل شيء بناء اليقين الجديد الذي يكون على مستوى الرهان.

...

في هذه اللحظة بالذات، سنبقى نقول هذا اليقين:

١ - ان لنا حقا في دولة فلسطينية سيّدة، حرة، مستقلة، تنهض في الضفة الغربية وقطاع غزة. دولة لجميع الفلسطينيين، اينما حلّوا وايا تكن توجهاتهم السياسية والايديولوجية.

٢ - ان لنا حقا بعودة النازحين الى ديارهم، من ابناء ال٤٨ كما ابناء ١٩٦٧، لأن الشعب الفلسطيني واحد، وهويته واحدة.

٣ - ان الحركة الصهيونية حركة عنصرية، اقامت دولة لها على ارض فلسطين التي ستبقى ارضا عربية. فالتاريخ لا تبدله الاتفاقات، ولن نعلم ابناءنا نشيد اسرائيل.



النصار

الثلاثاء ١٤/٩/١٩٩٣

٤ - ان لنا ان نصوغ، نحن اهل الارض، مستقبل الشرق الاوسط وصورته، ولنا ان نحدد موقع اسرائيل داخل هذه المنظومة الجديدة، فلا نترك لها ان ترسم حاضرنا ومستقبلنا، على الوجه الذي تشتتهي.

ان طريقنا الى بناء الدولة الفلسطينية المستقلة والعالم العربي المتجدد يبدأ من نقطة واحدة: ان نعي معنى ما حلّ بنا، وان نبدأ، منذ ساعة التوقيع، ببناء الانسان العربي الجديد.

فيهذا الانسان وحده نستطيع ان نقبل الرهان.

**جورج ناصيف - سمير قصير**



<b>Id-Reference</b>	<b>93-Pr-000098</b>	
<b>Media</b>	<b>(Support)</b>	HC
<b>Title</b>		في لحظة الرهان الكبير
<b>Subtitle</b>		
<b>Section</b>		قضايا النهار
<b>Language</b>		عربي
<b>Source</b>		النهار
<b>Page</b>		
<b>Date</b>		الثلاثاء ١٤/٩/١٩٩٣
<b>Author</b>		جورج ناصيف - سمير قصير
<b>Co-Author</b>		
<b>Keywords</b>		
	<b>Persons</b>	
	<b>Locations</b>	فلسطين
	<b>Dates</b>	
	<b>Themes</b>	فلسطين - كيان - بناء - دولة - معارضة - حكم ذاتي - توقيع - نازحين - عودة - حق - حركة صهيونية
<b>Subject</b>		في لحظة التوقيع على الحكم الذاتي لا بد من بناء الكيان الفلسطيني سلطة ومعارضة بشكل يمهد إلى تأسيس دولة فلسطينية مستقلة ضمن عالم عربي متجدد يقوم على بناء الإنسان العربي من جديد